

20 أنا أغني الشركاء عن الشرك

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله قال رحمه الله عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى أنا أغني الشركاء عن الشرك من عمل - 00:00:02

لن اشرك معك فيه غيري تركته وشركه رواه مسلم هذا الحديث عظيم يشتمل على وجوب الاخلاص لله في كل عمل ديني. وهو ان يقصد العامل بعمله وجه الله وثوابه لا غير ذلك من الاغراض - 00:00:23

قال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. فاعظم الفروض على الاطلاق ان يقوم العبد باصول الایمان الستة وشرائع الدين الخمس ويقوم بالاحسان يقصد بذلك وجه الله والدار الآخرة. وهذا هو مقصود توحيد الإلهية وتوحيد العبادة - 00:00:39

بان الالوهية وصف الله عز وجل الذي لا يشاركه فيه مشاركة فالله اعظم الاسماء الحسنى معناه ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين والعبودية حقه تعالى. الذي لا يصرف شيء منها لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لغيرهما من المخلوقات - 00:00:58

فمن اشرك بالله شيئاً فقد رفض هذا الایمان الذي هو اوجب الواجبات. وقد دخل في الشرك وعمله باطل. لأن الله عز وجل اغني الشركاء لا يقبل عملاً اشرك فيه العبد - 00:01:20

ولكن الشرك في العمل نوعان شرك اكبر يخرج العبد من الدين بالكلية وهو ان يعمل العمل ويتبعه لغير الله بان يصرف نوعاً من العبادة لغير الله. فمن صلٍ لغير الله او سجد لغير الله او دعا لغير الله او خافه او رجاه او تقرب اليه بشيء - 00:01:34

اما امر الله به ورسوله صلٍ الله عليه وسلم فهو مشرك كافر النوع الثاني ان يعمل العمل لله لكن يقصد به مع ذلك مراعاة الخلق وتعظيمهم فهذا هو الرياء وهو من الشرك الاصغر - 00:01:55

والعمل الذي يشاركه الرياء من اصله يدل عموم هذا الحديث انه باطل مردود على صاحبه ومع بطلانه فقد باع صاحبه بالاثم. لانه ترك الاخلاص الواجب عليه. ولانه وسيلة الى الشرك الاصغر. وجميع الوسائل - 00:02:11

الشرك والذرائع التي توصل اليه من الشرك الاصغر الشرك الاصغر هو صرف شيء من العبادات لغير الله. والاصغر هو ارتکاب ما يوصل الى ذلك لكن لو عمل العبد العمل لله عز وجل ثم طرأ عليه الرياء في اثناء عمله - 00:02:27

فإن دفعه ولم يساكنه لم يضره. بل هذا من جهاد الخواطر الرديئة. التي تعرض لكثير من النقوص. فان لم يدفعه بل ساكنه واطمأن اليه نقص العمل نقصاً كبيراً. ويخشى من استمراره مع الانسان ان يوصله الى الرياء المحض المبطن للعمل بالكلية - 00:02:45

وقد دل على هذا الاصل العظيم الذي تضمنه هذا الحديث. نصوص كثيرة جداً من الكتاب والسنة لانه الاصل الذي خلق الله عز وجل له الخلق من الانس والجن وامرهم به. ودعت اليه جميع الرسل وجميع الكتب. وهو روح الدين الذي لا - 00:03:05

لا يقوم الا به - 00:03:22